الأهرام

المصدر :
التاريخ :

معارك عنيفة بين الروس والمقاومة فى جروزنى ومدن شرق الشيشان

موسكو تؤكد سيطرتها على معظم المناطق التى أعلن الشيشانيون استعادتهم لها

موسكو ـ من عبدالملك خليل ـ وكالات الأنباء : حاولت روسيا أمس استعادة المكاسب التى حققها المقاتلون الشيشان خلال الأيام القليلة الماضية، وأكدت أنها مازالت تسيطر على معظم المناطق التى أكد الشيشانيون استعادتهم لها.

وذكرت مصادر عسكرية روسية أمس أن معارك بين الروس والشيشان جرت فى جروزنى وقرب أرجون وحول فيدينو شرق الشيشان، وأكدت وزارة الداخلية الروسية أن المقاتلين الشيشان تكبدوا خسائر فادحة فى هذه المعارك.

وأشارت مصادر الجيش الروسى إلى أن معارك عنيفة دارت بين قوات الجانبين أمس فى محيط المدن والقرى الواقعة شرق العاصمة الشيشانية جروزنى، والتى كان المقاتلون الشيشان قد شنوا هجماتهم المضادة عليها خلال الأسبوع الحالى.

ونقلت وكالة أنباء «إيه فى إن» العسكرية الروسية عن مقر قيادة الجيش الروسى أن مجموعات صغيرة من المقاتلين الشيشان مازالت نشيطة للغاية حول مدينة أرجون التى تبعد ثمانية كيلومترات شرق جروزنى، وبلدة شالى التى تبعد ٢٥ كيلومترا إلى الجنوب الشرقى من العاصمة الشيشانية، بالاضافة إلى قرية جيرمين شوك القريبة منهما.

إلا أن القادة الروس أصروا على أن هذه البلدات تقع الآن تحت سيطرة الروس، علاوة على مدينة جوديرميس ثانية كبرى المدن الشيشانية بعد جروزنى.

ونقلت وكالة أنباء «انترفاكس» الروسية عن مصادر روسية فى موزدوك عاصمة جمهورية أوسيتيا الشمالية المجاورة للشيشان قولهم ان الأعداد الكبيرة من المدنيين المحاصرين فى جروزنى يعرقلون جهودهم لطرد المقاتلين من العاصمة، وزعمت هذه المصادر أن المقاتلين يستخدمون المدنيين كدروع بشرية.

وذكرت وكالات الأنباء الروسية أن المقاومة الشيشانية سيطرت على معظم أنحاء جروزنى، فى حين نقلت تقارير متضاربة أنباء عن الجانب المسيطر حاليا على أرجون وشالى القريبتين من العاصمة.

ونقلت محطة تليفزيون «إن.تى.فى» الروسية الخاصة عن ضابط روسى قوله ان القوات الروسية التى تخضع لضغوط من موسكو لاحراز نصر سريع فشلت فى القيام بعملية تطهير كاملة لبلدتى أرجون وشالى ومدينة جوديرميس عندما دخلت هذه البلدات أول مرة، مما جعلها عرضة للهجمات الشيشانية الأخيرة.

وفى تقرير لها من موسكو، وصفت وكالة «رويتر» التطورات الجديدة فى ساحة المعارك بأنها جعلت جنرالات روسيا يقفون فى موقف الدفاع بعد الانتكاسة التى تعرضت لها حملتهم العسكرية فى الشيشان.

فى الوقت نفسه، يؤكد المقاتلون الشيشان يوما بعد آخر نجاحهم فى كسب الحرب الإعلامية على حساب الروس، بسبب كثرة انفتاحهم على وسائل الإعلام الغربية وقدرتهم على الوصول إليها، علاوة على وجود مراسلين غربيين عديدين يعملون فى المناطق الخاضعة لسيطرة المقاومة الشيشانية، فى حين لايوجد منهم من يعمل فى المناطق الخاضعة لسيطرة القوات الروسية.

وتزداد مصداقية الإعلام الشيشانى فى الوقت الذى تزعم فيه المكاتب الإعلامية التابعة للقوات الروسية بصفة يومية مصرع أعداد كبيرة من المقاتلين الشيشان، إلا أنها لم تعرض صورة قتيل أو أسير شيشانى واحد على شاشات التليفزيون.

كما زعمت روسيا اصابة القائدين الشيشانيين شامل باساييف، وأمير خطاب وغيرهما، كما أكدت مقتل القائد أبونصار الموالى لمجموعة خطاب، إلا أنه لم يتم التأكد من أى نبأ منها حتى الآن.

وقد حصل المقاتلون الشيشانيون أخيرا على أسلحة روسية عن طريق جورجيا وعصابات المافيا الروسية، مما يؤكد أن الحرب الحالية ستتحول إلى حرب استنزاف لروسيا وستكبدها خسائر فادحة، كما يتوقع لها أن تكون حربا طويلة المدى.

جاء ذلك فى الوقت الذى ركزت فيه وسائل الإعلام الروسى على الدعاية لرئيس روسيا بالانابة فلاديمير بوتين والاشادة به وتقديمه كمرشح الرئاسة القادم فى روسيا كرمز لروسيا الجديدة.

من ناحية أخرى، طالب رئيس الوزراء الإيطالى ماسيمو داليما أمس الأول موسكو بضرورة العمل على إيجاد نهاية سريعة للحرب فى الشيشان، مع احترام حقوق الإنسان هناك.

جاء ذلك فى اتصال هاتفى جرى بين داليما ورئيس روسيا بالانابة فلاديمير بوتين، أبلغ فيه بوتين داليما بإرجاء زيارته المقررة لروما هذا الشهر، إلى ما بعد انتخابات الرئاسة الروسية التى ستجرى يوم ٢٦ مارس المقبل.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية